ثم سل قلبك بالمدام ... فضيه هم قد أمضه
أو ما ترى نجم السماء ... كأنه تعويذ فضه
فاز الملم به الحامد ... تخاله في الجذع عضه

قوله

وأنعم الرحمن [illegible] ... أقرها انك محبوب

أنعم — أقول في هذا الفعل ثلاث لغات أفصحها استعماله رباعيا كما في النظم وأصله وثانيها نعم بك كفرح وعليهما اقتصر الجوهري وثالثها نعمك بالفتح كنصر حكاها غير واحد وظاهر ابن القطاع تساوي هذه اللغات لأنه قال ونعم الله بك عينا كسمع ونعمك وأنعم بك عينا أقربك عينه من تحبه وأقر عينك بمن تحبه وأغفل الزبيدي الرباعي ولم يذكره بل قال نعم الله به عينا أقر الله به عينا ونقول نعم. فالرحمن فاعل أنعم وعينا مفعوله وبك متعلق به وقوله أي أقرها تفسير لأنعم ومراده معنى أقر الله العين أبردها وأزال حرارتها من العبر بالضم وهو البرد أو أسكنها وأزال شوقها لما تنتظره من القرار وقوله انك محبوب إلى تكملة أتى بها الوزن وكأنه تعليل الدعاء له بالانعام به عينا أي دعوت لك بهذا لأنك محبوب إلي وربما يرشد إليه قول ابن القطاع كما تقدم أقربك عينه من تحبك قوله

ورجل أيدى يدا عندى بها ... كفرتها أسلطها وانعما

أيدى — أقول اليد سبقت إطلاقاتها [illegible] ولغاتها والمراد بها هنا النعمة والاحسان ومعنى أيدى يدا صنعها وأعطاها واستعمال الفعل رباعيا كما في النظم وأصله هو الأفصح وعليه اقتصر ابن القوطية والزبيدي وغيرهم ويقال الفصيح يديت ثلاثيا كرمى حكاه أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما ونقله ابن القطاع وغيره وفسره بصنعت اليه يدا وحكاه الجوهري وفسره باتخذت

عنده يدا

عنده يدا وأنشد عليه قول الأسدي

يديت على ابن حسحاس بن وهب ... بأسفل ذي الجداة يد الكريم

وحكاه شارح الأصل أيضا وأنشد بيت الأسدي كالجوهري قال والنعمة تسمى يدا وتسمى أصبعا ويقال على فلان يد وأصبع أي نعمة ونقله المجد أيضا فقال ويديته اتخذت عنده يدا كأيديت عنده وهذه أكثر فقوله ورجل مبتدأ سوغه حصول الفائدة كالظاهر وأيدى رباعيا خبره وفاعله ضمير عائد على رجل ويدا مفعوله وعندى متعلق به أي اتخذ عندى نعمة صنعها لي ثم كفرت أي جحدت احسانه وأنكرت نعمته اذ لما أسلطها أي قدمها وأعطاها فيما سلف وأنعم بها علي لم أعترف بها وأقررت باحسانه إلي ونفي عنه نفسه كفران النعم وجحدها قبيح شرعا وطبعا وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله قوله

[illegible] أعلى ... الأول أن [illegible]

أل — أقول الأفصح في هذا الفعل استعماله رباعيا كما في النظم وأصله ومقابله عله الله ثلاثيا حكاه قطرب في كتاب فعلت وأفعلت وأوما اليه ابنا القوطية والقطاع والجوهري وغيرهم وزعم الحريري في الدرة أن المعلول لا يستعمل الا من العلل بمعنى النزل وأن اطلاق الناس له على الذي أصابته علة وهم وأنه إنما يقال لذلك معل من أعله الله ونقله ابن هشام عن ابن مكي وغيره قال ولحنوا المحدثين في قولهم حديث معلول وزعم المجد أن الثلاثي انما يستعمل قاصرا ومال لمقالة الحريري وابن مكي فقال في القاموس العلة بالكسر المرض عل يعل واعتل وأعله الله فهو معل وعليل ولا تقل معلول والمتكلمون يستعملونها وما لا المتأخرون على نقل ذلك تقليدا قلت والصواب انه يقال عله ثلاثيا فهو معلول كما ارتضاه ابن هشام وغيره لثبوته

Copyright © King Saud University